المنهج اللساني في تعليم اللغة العربية

د. بوجملين لبوخ
أ.بن قطاية بلقاسم
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Résume :

: **l'enseignement de la langue Arabe du point de vue Linguistique.**

Ă la lumière des procédés pratiques adoptées dans l'apprentissage de la langue arabe, qui visent à atteindre l'expression propre, et la lecture parfaite, et une compréhension pleine et entière, et l'écriture appropriée; on prend en compte l'analyse perspective multilingue, qui détermine les niveaux de la diversité linguistique, ainsi que les exercices pratiques structurés, et la méthode inductive et déductive, en relation avec la Linguistique dans le cadre analytiques et synthétique, et la communication éducative entre l'enseignant et l'apprenant comme un procédé fonctionnel et les théories adoptées (behaviouriste, savoir, langagière).

*** – تمهيد:**

في ظل الإجراءات العملية المعتمدة لتعليم اللغة العربية،التي تهدف للوصول إلى التعبير السليم، والقراءة المتقنة، والفهم الكامل، والكتابة الصحيحة، تتبادر إلى الأذهان جملة من الأسئلة ، التي تستوقفنا وتتطلب الإجابة منها: ماذا يعلم معلم اللغة؟ و ما التحليل اللساني الذي يسلكه؟ و في ظل أية نظرية لسانية؟ و ما منهجية تعليم اللغة التي يتوخاها؟ و كيف يختار مادته التعليمية؟ لذا يجب الإجابة عن الأسئلة السالفة الذكر. بالتطرق إلى جملة من المحاور منها: الإجراءات اللسانية،والطريقة المعتمدة في تعليم اللغة العربية والإجراء الوظيفي، و النظريات التعليمية، بالاعتماد على نماذج من التعليم الابتدائي. لذا فالمنظور اللساني يركز على العوائق والصعوبات التي تعترض سبيل العملية التواصلية بين المعلم و المتعلم، و إيجاد التفسير العلمي اللازم لكثير من الإشكال الذي يعيق عملية اكتساب مستويات اللغة المدروسة لدى المتعلم.

أولا: الإجراءات اللسانية:

يعلم معلم اللغة العربية التعبير الشفوي و التواصل، الإملاء، التعبير الكتابي و المشاريع.....الخ وهذا ما يتطابق مع مستويات اللسانيات ،و المتمثلة في الجوانب الصوتية والصرفية والتركيبية و الدّلالية(1).

1- المستويات اللسانية(القطاعات): فالمستوى اللغوي على حسب تعبير أحمد حساني،(2) أو القطاع اللغوي على حسب تعبير أحمد محمد قدور، هو جانب من جوانب الكلام الذي يراد تحليله و بيان معناه. لذلك تحدّدت قطاعات الدّرس اللغوي على هذا النحو المتدرج صعدًا: (3)

أ- قطاع الأصوات: و يشمل وصف الأصوات و قواعد تشكيلها، أي ما ينضوي. تحت مصطلحَي (phonologie) و (phonétique)اللذان اهتما بالصوتيات الوظيفية واقتصرا في ذلك على دراسة الوحدات الصوتية (phonémes) بوصفها عناصر لغوية.(4)

لكن معظم اللسانيين جعلوا (الفونيتيك)علمًا يدرس أصوات الكلام دون النظر إلى وظائفها اللغوية أو تحديد اللغة التي تنتمي إليها.أما مصطلح (الفونولوجيا) فقد استعمله دو سوسير لدراسة آلية النطق (5).

ب- قطاع الصرف: أي ما يدخل ضمن مصطلح(Morphologie).(6)

«يستطيع الدّرس أن يتبيّن الأقسام الرئيسية التي تنتظم المسائل الصرفية كما توضحت لدى المتأخرين. وهي ثلاثة أقسام يضمّ كلّ منها عددًا من كبيرًا من الجوانب والقواعد الفرعية. أولها مخصص لتصريف الكلمة لغاية معنوية، وفيه الاشتقاق وأنواعه والنّسب والتصغير والزيادة و معانيها، ومسائل التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والجمع والتثنية ونحو ذلك. وثانيها موجه لرصد التعييرات التي تعتري الكلمة لغير غاية معنوية، وفيه الإعلال والإبدال والقلب والنقل و الإدغام ومسائل أخرى كالإمالة والوقف والتقاء الساكنين ونحوها من قواعد الأداء الصوتية الصرفية. أما ثالث هذه الأقسام فهو ما دُعي بمسائل التمرين، وهي تطبيقات على قواعد الصرف جيء بها لتدريب الطلاب على إتقان التصريف والتجويد فيه».(7)

فالقسم الأول يرتبط بالمرحلة الأولى من التعليم. مثل: التنكير والتذكير والإفراد والتثنية والجمع.

ج- قطاع التركيب أو النحو: أي ما يتصل بتركيب الجملة (Syntaxe) أو (Grammaire)(8).

وهذا ما يجعل المتعلم في بداية تعلمه يركز على أنواع الجمل (الاسمية والفعلية) و(المثبتة والمنفية) والتحويل، والترابط، والتوسع في المعنى...الخ.

د- قطاع الدلالة: أي ما يتعلق بمعاني الكلمات معجميًا، و ما يلحق به من مجالات علمية تطبيقية كالمصطلح و المعجم مما يضمُّه مصطلح (Sémentique).(9)

وهنا نتبيّن ما يكتسبه المتعلم من ثروة لغوية مستمدة من واقعة وبيئته التي يعيش فيها، ومفاهيم مستمدة من الواقع المجسد في شكل صور مرئية.

2- البُعد اللساني في الطريقة المعتمدة في ميدان التربية:

أ- الطريقة البنيوية الكلية السمعية البصرية: « نشأت البنيوية الكلية السمعية و البصرية (Méthodologie Structuro-globale Audio –visuelle) بإنجلترا في منتصف الخمسينات ثم تطورت بظهور بحوث تطبيقية متعددة، تعتمد أساسا على الفرضية السكولسانية القائلة بأن الإنسان لا يدرك البنيات اللغوية مجزأة وإنما يدركها بصفة كلية، وكذلك الطفل،منذ نشأته الأولى يتلفظ مقاطع لغوية، ويقلدها ولا يقلد الفونيمات أو الأجزاء الصوتية الأحادية، وبذلك قامت هذه الطريقة على

دمج الصورة والصوت والحركة في المواقف التعليمية للغة، إذ يتم تعليم كل الجوانب اللغوية، بشكل تصاعدي منسجم، وبطريقة كلية متضافرة إدراكيا وصوتيا و معجميا وصرفيا ونحويا، على اعتبار أن النسق جزء لا يتجزأ».[10]ومن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، منها:

« إعطاء الأولوية لمهارة التعبير الشفوي، وخاصة المواقف الكلامية الحية، التي تلبي حاجات المتعلم مباشرة، مع الاهتمام بالقيم الخلافية التي يؤديها النبر و التنغيم و الإيقاع ، في النصوص الحوارية، وتنويع التدريبات على التمارين البنيوية، بإدخال بعض مفاهيم النظرية التوليدية التحويلية، كمفهوم الإبداعية، ومفهوم الإنتاجية ، ومفهوم التحويلات ... » [11].

كما تقوم هذه الطريقة على المراحل التالية:

أ- مرحلة العرض:التي يتم فيها عرض الحوار وتسميعه عدة مرات، ثم تعرض الصور بعد الاستماع إلى تعابير الحوار المسجل .

ب- مرحلة استيعاب الوحدات المعجمية التراكيب الجديدة ، حيث تميز بخطوط و ألوان.

ج- مرحلة التذكر و إضمار الوحدات المعجمية و التراكيب بإعادة عرض الصور دون صوت ، بحيث يتذكر المتعلم المفردة و التركيب اللغوي المصاحب لها ..

د- مرحلة الاستثمار: وتتجسد في تشخيص المواقف الحوارية، وطرح أسئلة حول الصور وإنجاز بعض التمارين خارج مواقف الصور المستعملة، أو إنتاج حوار حر[12].

3- تمارين تطبيقية في البنيوية:

« تتنوع هذه التمارين وتتعدد،معتمدة على نهج ينطلق من التنظيم اللغوي ككل للوصول إلى مختلف العناصر المكونة لهذا التنظيم، بهدف إكساب التلميذ المهارات اللغوية والبنى الصرفية والنحوية التي تؤهله للتعبير مشافهة وكتابة».(13) ومن أهم التمارينات:

أ- تمارين التكرار أو الترداد:يهدف هذا التمرين إلى تعويد المتعلمين على النطق الصحيح، من خلال إسماعهم عددًا من الجمل تحتوي على فوارق بنيانية يرغب المعلم في إيصالها للتلاميذ.(14)

ولنأخذ أمثلة من كتاب السنة أولى ابتدائي. حيث يلاحظ المتعلمون الصور ويكررون بعد المعلم.(15)

المعلـم	التلاميـــذ
اسمي رضـــا	اسمي رضـــا
أبـي و أمـي	أبـي و أمـي
أختـي منـى	أختـي منـى

ب- تمرين التحويل:يهدف تمرين التحويل، إلى تنمية الحس اللغوي عند المتعلمين، بإدراك التغيير الذي يطرأ على الجملة . مثل:

*- تمرين يتعلق بتحويل الجملة الفعلية إلى جملة اسمية (16). لنأخذ أمثلة من المقرر، وهذا بعد التفريق بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية. مثال:

– أحضرت الأم الأكل من المطبخ. ‹‹ جملة فعلية ››

– الأم أحضرت الأكل من المطبخ. ‹‹ جملة اسمية ››.

– ضحكت الأم ‹‹ جملة فعلية ››.

– الأم ضحكت ‹‹ جملة اسمية ››.(17)

*– تمرين يتعلق بتحويل الجملة من الإثبات إلى النفي.(18) مثال:

– عندي أقلام ملونة. ‹‹ جملة مثبتة ››.

– ما عندي أقلام ملونة. ‹‹ جملة منفية ››.(19)

ج– تمرين التوسع في المعنى: يهدف هذا التمرين إلى تدريب المتعلمين على التفكير بتوسيع الجملة ‹‹الأم›› باقتراح كلمات أو مقاطع جديدة، أولاً بأول، بما يساعد على توسيع المدارك وتفتيح آفاق الفكرة.(20)

– نظّمت المدرسةُ رحلةً

– نظمت المدرسةُ رحلةً إلى حديقة الحيوانات

– نظمت المدرسةُ رحلةً إلى حديقة الحيوانات للتلاميذ.

– نظمت المدرسةُ رحلةً إلى حديقة الحيوانات للتلاميذ المجتهدين.(21)

د– تمرين الترابط: يهدف هذا التمرين إلى تدريب المتعلمين على حسن استخدام أدوات الربط بين جملتين فأكثر لنحصل على جملة مركبة، فعبارة، فموضوع. فمثال ذلك: (22)

العُصْفُورُ هو..... يُغَرِّدُ. العُصْفُورُ هو الذي يُغَرِّدُ.

النَّحْلةُ هِيَ..... تصْنَعُ العَسَل. النَّحْلةُ هِيَ الّتِي تصْنَعُ العَسَل.(23)

ثانيا: الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية:

1–تعريف الطريقة:

أجمعت المعاجم العربية القديمة، مثل: الصِّحاح والتاج واللّسان على أنّ الطريقة هي المذهب، و السيرة، و المسلك، والحال، وجمعها طرائق.أورد لسان العرب، يقال:«مازال فلان على طريقة واحدة. أي على حالة واحدة. وفلان حسن الطريقة، والطريقة الحال.ويقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة»(24). ومنه قوله تعالى: ﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ﴾ (25)

أي كنا ذوي مذاهبَ و فرقًا مختلفة الأهواء. و في قصة فرعون، جاء في القرآن الكريم:

و أضاف المعجم الوسيط معنى جديدًا للكلمة انطلاقًا من سورة الجن: « الطريق هي الممرُّ الواسعُ الممتدُّ أوسع من الشارع، و الطرائق هي الفرق المختلفة الأهواء، و الطبقات بعضها فوق بعض»(26). وهي بمعنى الطرق؛ كما أورد أساس البلاغة: الطريقة هي الطبقة. يقال: وَضع الأشياءَ طريقةً طريقةً (أي بعضها فوق بعض)(27).

2- المفهوم التربوي للطريقة :

الطريقة هي :« الخطوات التي يتبعها المعلِّم لإيصال أكبر قدر ممكن من المادة الدّراسية. فهي وسيلة لوضع الخطط و تنفيذها، بحيث يكون الصفُّ جزءًا من الحياة يجري في سياقها المتعلِّم وينمو بتوجيه المعلم و إرشاده. وقد قيل:إن الطريقة تعني الظروف الخارجية للتعلم، باستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف»(28).

لذا فإن طريقة التدريس هي الأداء أو الوسيلة الناقلة للعلم و المعرفة و المهارة، فلا بد أن تتلاءم مع للموقف التعليمي و تنسجم مع عمر المتعلم وذكائه و قابلياته و ميوله والأهداف التعليمية المتحققة .

3- طرق التعليم المدرسي:

أثبت الخبراء في العصر الحديث، أن الطرق المؤدية إلى البحوث العلمية عمادها: الاستقراء و الاستنتاج، وكذلك طرق التعليم المدرسي، مهما تعددت الآراء، و تشعبت نظريات الفلاسفة فيها. غير أن هناك طرقًا متعددة قديمة وأخرى حديثة أهمها: الطريقة الإلقائية، الطريقة الحسية، وطريقة النشاط، والطريقة الوظيفية، الطريقة الاستقرائية، و الطريقة الاستنتاجية، الطريقة التوليفية، الطريقة الحوارية ...الخ (29).

والذي يهمنا هنا الطريقة الاستقرائية و الطريقة الاستنتاجية، لارتباطهما بالبعد اللساني الذي نحن بصدد معالجته.يقول المسدي عبد السّلام: « وصورةُ ذلك أنّ المنهج اللساني ينصهر فيه التّحليل و التّأليف فيغدو تفاعلا قارا بين تفكيك الظّاهرة إلى مركّباتها و البحث عمّا يجمع الأجزاء من روابط مؤلفة، فهو منهج يعتمد الاستقراء و الاستنتاج معاً بحيث يتعاضد التجريد والتّصنيف فيكون مسار البحث من الكل إلى الأجزاء ومن الأجزاء إلى الكل حسبما تمليه الضرورة النوعية...». (30)

لذا سنحاول التطرق إليهما بشيء من الإسهاب والشرح ليدرك معلم اللغة هذا الترابط .

4-الطريقة الاستقرائية:

4- 1- الطريقة الاستقرائية في التعلم : «هي العملية الثانية التي تأتي بعد الملاحظة والمشاهدة، ويليها الاستنتاج أو صياغة القاعدة. وتجدر الإشارة إلى أن الطريقة الاستقرائية كانت أساسًا واضحًا ساعد العلماء في التوصل إلى المعرفة اليقينية.

و اتخذها الباحثون سبيلا للكشف عن الحقائق في أعمالهم الأدبية، وتعليل الظواهر والربط بينها، حيث شاعت في معظم قضاياهم المتحررة من انفعالية الوجدان » (31).

يعتمد مبدأ الاستقراء في المنهج المدرسي، على الانتقال بالمتعلم من الخاص إلى العام، و من الجزئي إلى الكلي، ومن المحسوس إلى المجرد، و من الأمثلة إلى القاعدة (32).

فالمعلم في المرحلة الابتدائية، يستخدم الاستقراء، كلما دعا تلاميذه إلى الملاحظة أو قراءة نص، وكلما أجرى أمامهم تجربة، فيجدون أنفسهم أمام حالات خاصة، لا يجيدون فهمها أو استيعابها، إلاّ بالاستقراء.

« إن الأسلوب الاستقرائي، هو الأسلوب الأكثر ملاءمة لعقلية المتعلمين، وخاصة في المرحلة الابتدائية، لأن المتعلم الناشئ يعيش في عالم محسوس مركب من جزئيات، يمكنه أن يتعرَّفها عن طريق حواسه ». (33).

ب- خطوات الطريقة الاستقرائية: يتفق المربون أنّ الطريقة الاستقرائية تمر بخطوات خمس هي:

أ- التمهيد: ونعني الشرح والإيضاح الذي يقوم به المعلم لتحضير أذهان التلاميذ للدرس الجديد وتشويقهم لتتبع خطواته، ونقلهم إلى الأجواء المناسبة لتفهمه. وقد يلجأ المدرس إلى تقنيات كثيرة في هذه الخطوة،مثل: التذكير بالدرس السابق أو استثارة معلومات التلاميذ العامة حول جوانب من الموضوع ، أو إلى طرح مجموعة من الأسئلة.(34).

ب- العرض: وهي عرض الأمثلة الجزئية على أن تكون هذه الأمثلة متصلة بالدرس وتتضمن جزءا تستند إليه القاعدة، أو يتصل بالقاعدة أو التصميم. ويفضل أن تؤخذ الأمثلة من الطلبة، و أن يشارك الجميع في طرحها ويتولى المدرس التعليق عليها واختيار أوضحها، و كتابتها على السبورة على أن يراعى في عرضها التسلسل المنطقي الذي يسهل استنتاج القاعدة أو التعميم .(35)

فعلى سبيل المثال عندما يكون الموضوع (الفاعل) يجب أن تقدم الجملة التي فيها الفاعل اسم على الجملة التي يكون فيها الفاعل ضميرا، ويجب أن يتقدم الفاعل الذي علامة رفعه الضم على الفاعل الذي علامة رفعه الواو أو الألف. .(36)

ج- الربط: وهنا يقوم المدرس بطرح أسئلة حول نقاط التشابه والاختلاف بين الأمثلة مؤكدا تحديد الأمثلة ذات العناصر المتشابهة، وماهية التشابه بينها على أن يحاول أن يكتشف الطلبة بأنفسهم ذلك التشابه أو الاختلاف ليؤسسوا على ذلك ما تتطلبه الخطوة اللاحقة من استنتاج القاعدة أو القانون أو التصميم(37) .

فالربط يظهر بين العناصر التي لها صلة ببعضها البعض، من أجل إكساب المتعلمين القدرة على إدراك العلاقات، والمقارنة، والموازنة، والربط بينها.

د- الاستنباط(استنتاج القاعدة): في ضوء الربط بين الأمثلة المعروضة وتحديد عناصر الالتقاء بينها، يطلب المدرس من الطلبة استنتاج القاعدة ، فيشترك فيها جميع الطلبة فيسمع منهم شفهيا ويعلِّق ويقوِّم الإجابات حتى يتأكد من أنَّ الجميع تمكن من التوصل إلى الاستنتاج الصحيح(38) . فالاستنباط ينشط الذهن ويساعد على تكثيف المعلومات وتلخيصها.(39)

*- فالقاعدة هنا هي الحكم الكلي الذي يصل إليه الطلبة، ويجب أن يصدق على جميع العناصر المتشابهة.

هـ- التطبيق: عندما يتوصل التلاميذ إلى فهم القاعدة يُقدم المدرس بعض الأمثلة لكي يطبق التلاميذ عليها تلك القاعدة، حتى تُفهم أكثر وتُرسخ في فكرهم وذاكرتهم(40).

تعد الطريقة الاستقرائية من أكثر طرائق التدريس استعمالا، خاصة في تدريس قواعد اللغة، و الإملاء، والبلاغة.حتى أن البعض من مدرسي اللغة العربية يرى أنها الطريقة المثلى في تدريس القواعد ثم تليها الاستنتاجية.(41)

4 - 2- الطريقة الاستنتاجية: وتسمى القياسية.

أ- **تعريف الاستنتاج:** يقال: استنتج المبدأ، أو القاعدة من الأمثلة، أو من النص، إذا استنبطها؛ و في الفرنسية يقابلها La déduction.

و هو عكس الاستقراء، عملية تقوم على الانتقال من القانون العام إلى الظاهرة الفردية، أو من المبدأ الشامل إلى الحالة الخاصة، أي أن نستخرج بواسطة الاستنتاج، من مبدأ عام، قضايا خاصة. فمن القاعدة التي نتوصل إليها عن طريق الاستقراء نضع الاستنتاج(42).

فالتعليم بموجب طريقة القياس أو الاستنتاج، يسير من تقديم القاعدة أو التعميم إلى الأمثلة لتطبق عليها القاعدة .

ب- خطوات الطريقة الاستنتاجية(القياسية) في التعليم: تعتمد الطريقة الاستنتاجية على الخطوات الآتية:

أ- التمهيد: « ويكون التمهيد مخططا له بقصد إثارة انتباه الطلبة وتحفيزهم نحو الدرس الجديد. وقد يكون التمهيد بأشكال متعددة، فقد يكون بصورة أسئلة، أو طرح مشكلة أو توجيه سؤال إلى أحد الطلاب، والانطلاق من عدم معرفته أو قصور إجابته للدخول في الموضوع». (43)

ب- عرض القاعدة: وفيه يجب أن:

- تكتب القاعدة بخط واضح جميل على اللوحة في مستوى نظر الطلبة، وتصاغ بدقة من حيث اللغة، وأن تكون متكاملة لا نقص فيها، وأن تشكل نوعا من الإثارة والاهتمام لدى الطلاب، وتقرأ من المدرس وعدد من الطلاب.(44)

ج- عرض الأمثلة: «وهنا يثير المدرس الطلبة نحو تحليل القاعدة. و يقدم مثالا تنطبق القاعدة عليه و يطالب الطلبة بتقديم أمثلة مشابهة على أن تكون هذه الأمثلة واضحة. و يقوم بكتابة أمثلة الطلبة على السبورة مرتبة ترتيبا يسهل على الطلبة إعادة تشكيل القاعدة من خلال الأمثلة.».(45)

د- التطبيق: فد يكون شفهيا يشترك فيه أكبر عدد ممكن من المتعلمين في تقديم الأمثلة، وقد يكون كتابيا يطلب من المتعلمين حل التمرينات في دفاتيرهم».(46)

وهنا يمكن أن نصل إلى أن التلاميذ بحاجة إلى الاستقراء و الاستنتاج معا، فبالاستقراء نصل إلى القاعدة، وبالقياس نمرن التلاميذ عليها بواسطة التمرينات و التطبيقات الشفاهية والخطية.

ثالثا- الإجراء الوظيفي:

1- تعريف الاتصال: يعرفه فلويد بروكر (Floyde Brooker) بأنه:

« هو عملية نقل معنى أو فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر».(47)

لذلك فالاتصال يتم بين طرفين ناقل للمعاني و الأفكار والمهارات والحكم، وهو المرسل والمستقبل لذلك وهو المرسل إليه.

ويعرف الاتصال إجرائيا بأنه «العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما و تؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه و يؤثر فيه ، مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام ».(48)

التواصل في ميدان التعليم، يتم بين المعلم و المتعلم في تلقي وفهم المادة التعليمية.

لذلك يرتكز التواصل اللساني على ثلاث عناصر أساسية:

أ- المتكلم أو المرسل.

ب- المستمع أو المستقبل.

ج- نظام متجانس من العلامات الدالة، يمتلكها المتكلم المستمع على حد سواء. (49)

يعتقد أ. مارتيني أن «الوظيفة الأساسية للسان البشري هي ما يسمح لكل إنسان أن يبلغ تجربته الشخصية لغيره من الناس، و سميت هذه الوظيفية بوظيفة التبليغ و التواصل بين أفراد المجتمع »(50).

و يرى مارتيني أنها: « موجودة إلى جانب وظائف أخرى تؤديها اللغة لكنها ثانوية (مثل وظيفة التعبير عن الأفكار، ووظيفة التعبير عن المشاعر دونما حاجة إلى التواصل، و الوظيفة الجمالية في النصوص الأدبية وغيرها) ».[51]

2- التواصل التربوي:

« يتكئ التواصل التربوي على المرسل (المدرس)، و الرسالة (المادة الدراسية) والمتلقي (التلميذ)، والقناة (التفاعلات اللفظية وغير اللفظية)، و الوسائل الديداكتيكية (المقرر و المنهاج ووسائل الإيضاح والوسائل السمعية البصرية...)، و المدخلات (الكفايات و الأهداف)، والسياق(المكان والزمان و المجزوءات)، والمخرجات(تقويم المدخلات)، و التغذية الراجعة (تصحيح التواصل وإزالة عمليات التشويش وسوء الفهم).

تستند العملية الديداكتيكية الناجحة داخل الفصل الدراسي إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال صياغة أسئلة ووضعيات متدرجة من البساطة نحو الصعوبة من أجل التحقق من الكفايات المسطرة والأهداف المرسومة من قبل المدرس و المنهاج المدرسي».[52]

وللتواصل أهمية كبرى هو أنه يكسر الحواجز مهما تكن، ويقرب العقول مهما تناءى بعضها عن بعض، ويظهر ذلك خاصة في التعليم والتعلم. كما هو موضح في الشكل التالي:[53]

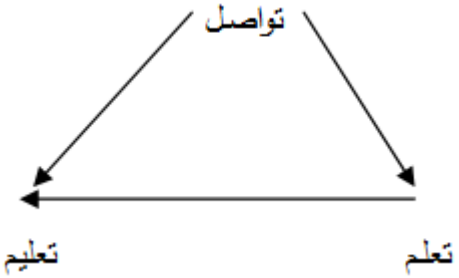

3- الوظيفة التواصلية:

عملية الاتصال هي تفاعل بين فرد و آخر، أو بين فرد و مجموعة، أو بين مجموعة من الأفراد و مجموعة أخرى. وذلك بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك الأفراد. و للاتصال اللغوي مهارات... لا يمكن أن تتم إلا بين طرفين:

الطرف الأول: المرسل.

الطرف الثاني: المستقبل.

والربط بين هذين الطرفين هو موضوع الاتصال، أو الرسالة. [54]

فما هي مهارات الإرسال اللغوي؟ . و ما هي مهارات الاستقبال اللغوي؟. أما مهارات الاتصال فيتم تحديدها في ضوء معرفتنا أن المرسل أما أن يكون متكلما. و أما أن يكون كاتبا. و بغير ذلك لا يمكن إلا أن يكون مؤشرا والإشارة لا تقع ضمن مفهوم الاتصال اللغوي . وتأسيسا على هذا فإن مهارات الإرسال هي:

- مهارة الكلام - مهارة الكتابة.

أما مهارات الاستقبال، فتحدد في ضوء معرفتنا أن المستقبل أما أن يكون سامعا و أما أن يكون قارئا. فهناك إذًا مهارتان للاستقبال هما :

– مهارة الاستماع – مهارة القراءة (55) .

وبناءً على ذلك يتوجب على المتعلم أن يتمكن من مهارات الاتصال الأربع كي يحقق وظيفة الاتصال اللغوي الأساسية.

لكي يحصل الاتصال لا بد لأن يحصل الفهم بين الكلام و السماع، وكذلك بين الكتابة والقراءة، و لا يتم ذلك إلا كان المتعلم و المعلم يملكان نفس السَّنن،(56) لذا يجب على المعلم أن يراعي مستوى المتعلم، وذلك باستخدام الألفاظ الواضحة، و الأسلوب السهل الخال من التعقيد، و العبارات المتناسقة. إضافة إلى الحركات و الإيماءات و تقاسيم الوجه، والوقف والوصل ....الخ(57).

وتحمل هذه الألفاظ والعبارات معاني ودلالات يريد المرسل (المعلم) إيصالها إلى المستقبل (المتعلم) ، تتطلب الاهتمام بالكفاية الاتصالية وضرورة تمكين معلم اللغة العربية وجعله على قدر كبير من الكفاية اللغوية من خلال إتقان مهارات الاتصال التي أشرنا إليها، باستخدام اللغة وممارسة أنظمتها وقواعدها ووضعها موضع الاستعمال الفعلي بدل الاكتفاء بحفظ قواعدها.

فأهم المقاييس في هذا النطاق هو أسبقية المشافهة – بالنسبة للتلاميذ – على القراءة والكتابة،و أسبقية الإدراك على التعبير؛ و على هذا فلا بدّ من أن يبدأ دائما المعلم أو الأستاذ بإيصال ذوات العناصر مشافهة لا كتابة، و أن يجعل تلامذته بهذه المشافهة– المتكررة – يميّزون بالسماع وحده بين هذه الحروف وتلك وبين هذه الصيغة الإفرادية والتركيبية وتلك.(58)

رابعا: النظريات التعليمية :

هي محاولات لتنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها والتنبؤ بها، وفق خلفيات وتصورات فكرية، نفسية واجتماعية ولسانية ترعي الدّقة، في المنطلقات والأهداف المحددة. لذا فالمنظور التدريسي للغة يختلف وفق النظرية التي يتبناه النظام التعليمي في أطواره المختلفة، ومن هذا المنطلق علينا أن نركز على نظرة كل مدرسة إلى التدريس من منظورها، اعتمادا على عناصر العملية التعليمية من جهة والمحتوى من جهة أخري.

1– التدريس وفق النظرية السلوكية: تقوم على المثير والاستجابة،تنظر إلى عناصر العملية التعلمية كما يلي:

أ– التعلم :« هو تغير في السلوكات الملاحظة على المتعلم» .(59)

ب– المتعلم:« المتعلم عند السلوكيين مجرد مستجيب للمثيرات أو معالج للمعلومات، ودوره سلبي غير إيجابي في عملية التعلم».(60)

ج– المعلم: «هو مركز عملية التعلم وهو المتحكم فيها. وتقع عليه مسؤولية بناء البيئة التي يصحح فيها سلوك التلميذ، كما تقوم بعزيز وتعديل هذا السلوك مستخدما مبادئ تعديل السلوك. كما أن المعلم مراقب ومتابع لعملية التعليم الفردي».(61)

د– بيئة التعليم:« تقوم لجنة من كبار المعلمين بتصميم بيئة تعلم مناسبة للمتعلم، يتم فيها حدوث ارتباط بين المثيرات والاستجابات مع مراعاة التعزيز المناسب المرتبط بحدوث الاستجابة الصحيحة».(62)

هـ- التعلم المعرفي: التعلم المعرفي لدى السلوكيين ذريatomitic المنحنى أي تعلم وحدات معرفية صغيرة كل وحدة على حدة بصورة تراكمية متتابعة. و تتحدد مراحل التقويم لتشمل: أ- تقويم مبدئي ب- تقويم آني ج- تقويم ختامي. (63)

و- طريقة التدريس : يعتبر السلوكيون أن الطريقة السمعية- البصرية (Audio-Lingual Method) في التدريس مستخلصة من نظريته وفي مدارسنا يمضي الطالب جميع المراحل الدراسية بالتعرض لمهارتي القراءة والكتابة، مع العلم أنه بأمس الحاجة إلى مهارتي الاستماع والكلام. إننا نادراً ما نجد مدرساً يطبق في تعليم دروس اللغة العربية أو غيرها مهارتي الاستماع أو الكلام.(64)

- في الحين الذي ركز فيه السلوكيون على النظام الخارجي المرئي في بحث السلوك ، اعتقد المعرفيون أن بإمكانهم تصور استدلالات عن طبيعة العمليات المعرفية الداخلية التي تنتج هذه الاستجابة

2- التدريس وفق النظرية المعرفية: من أبرز المنظرين للفكر المعرفي ادوارد طولمان Edward Tolman الذي يرى أن:«التعلم هو تطور من الجزئيات المعرفية و الإدراكية للبيئة».(65) وجيروم برونر Jeromes .Bruner الذي طور نظرية التعلم بالاكتشاف The Discovery Theory «وهي حصول الفرد على المعرفة بنفسه».(66) «و ديفيد أوزبل David Ausubel الذي اقترح استراتيجية المنظم الاستهلالي أو المتقدم Advence organizer و الذي يسمح للمتعلم باسترجاع وربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة المقدمة. وجان بياجيه Jean Piaget الذي نحن بصدد التركيز عليه لأنه الذي طور نظريته المعرفية بالملاحظة الفعلية للأطفال مستخدما مجموعة من الأسئلة المرنة ».(67)

- أما التدريس وفق النظرية المعرفية فيقوم على ما يلي :

أ- التعلم: «تغير أو تعديل أو دمج في البنيات الذهنية للتتواءم مع الخبرات الجديدة ».(68) والحق أن المعرفيين في تنظيرهم للتعلم قد خاطبوا العمليات الجزئية الأساسية في عملية التعلم مثل: تشفير المعرفة، و استحضرها، وتخزينها، و استرجاعها، و دمجها بالبني المعرفية الموجودة بالفعل، وعمليات الانتباه و الإدراك، و العمليات المعرفية العليا كالتحليل و التركيب و التقويم ...الخ. (69)

«وتعلم اللغة عملية إدراك عقلي واع لنظامها. واستخدام اللغة يعتمد على قدرة الفرد على ابتكار جمل وعبارات لم يسبق له سمعها أو استخدامها. فهي قدرة ليست آلية، و إنما هي قدرة ذهنية واعية تقوم على تطبيق قواعد ثابتة على قواعد متغيرة».(70)

ب- المتعلم: يبدأ كمبتدئ novice وينتهي كخبيرexpert بما يستخدمه من استراتيجيات تعلم وقدرة على التحكم في تعلمه. ينتبه إلى مثيرات محددة في فضاء المشكلة وتعد مفتاح الحل، ويتفاعل مع كل موقف تعليمي بصورة إيجابية. كما لديه القدرة على التوجيه الذاتي و التقويم الذاتي، ويفضل نمط التعلم بالاكتشاف والاستقصاء. (71)

فالمتعلم نشط في اكتساب المعرفة وفهمها في الإطار الاجتماعي ، كما أنه مبتكر .

ج- المعلم : هدفه الأساسي هو تنمية العمليات المعرفية لدى المتعلمين، إذ يكون التركيز على العملية وليس على المخرج النهائي، فهو :يخطط لدروسه بشكل جيد ومنظم ومنطقي، ويساعد المتعلمين على الانتباه للمعلومات وترميزها و تحويلها إلى ذاكرة طويلة المدى واسترجعها حين الحاجة في سياقات وظيفية أخرى عن طريق تدريس الاستراتيجيات الميتا معرفية.(72)

د- بيئة التعلم المعرفية:«تركز المعرفية على خلق بيئات تعلُّم تساعد المتعلم على إتمام الرّحلة من مركز المبتدئ إلى حالة الخبير... كما ينبغي أيضا أن يتوافر في بيئة التّعلم ما يساعد على انتقال أثر التّعلم والربط بين الخبرة السابقة واللاحقة، مع مراعاة العمليات المعرفية الخاصة بمرحلة النّمو المعرفي التي يمر بها الطفل في عمر معين».(73)

هـ- طرق التدريس : تسير عملية التّدريس في هذه النّظرية وفق ثلاث مراحل أساسية هي:

*- مرحلة الاستكشاف:تبدأ هذه المرحلة بتفاعل المتعلمين مباشرة مع إحدى الخبرات الجديدة، والتي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب عليهم الإجابة عليها؛ ومن ثم يقومون من خلال الأنشطة الفردية أو الجماعية بالبحث عن إجابة لتساؤلاتهم هذه، وأثناء البحث قد يستكشفون أشياء لم تكن معروفة لهم من قبل، ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على التوجيه المعقول للمتعلمين.(74)

*- مرحلة الإبداع المفاهيمي (مرحلة تقديم المفهوم): «يحاول المتعلمون في هذه المرحلة أن يصلوا إلى المفاهيم أو المبادئ ذات العلاقة بخبراتهم الحسية الممارسة في مرحلة الاستكشاف، ويتم ذلك من خلال المناقشة الجماعية فيما بينهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه ».(75)

*- مرحلة الاتساع المفاهيمي:« وتسمى مرحلة تطبيق المفهوم، لأن على المعلم أن يوجه متعلميه إلى كيفية الربط بين ما يتعلمونه داخل المدرسة، وبين تطبيق ذلك في حياتهم».(76)

3- التدريس وفق النظرية اللغوية: ظهرت على يد تشومسكيChomsky. و ترى أن اللغة الإنسانية أكبر نشاط ينهض به الإنسان، و هي "الخصيصة" الأولى للإنسان، و من ثم يجب الوصول إلى "طبيعة" هذه اللغة لا عن طريق «المادة» الملموسة الظاهرة أمامنا و إنما عن طريق القدرات الإنسانية الكامنة التي لا تظهر على «السطح»، و من ثم كان التوجه إلى دراسة «الفطرة» اللغوية (Competence).(77)

أ- التعلم:«هو اكتساب المتعلم كفاية لغوية،التي تمكنه من إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود جدا من الفونيمات الصوتية، والقدرة على الحكم بصحة الجمل التي يسمعها من وجهة نظر نحوية تركيبية، ثم القدرة على الربط بين الأصوات المنتجة وتجمعها في مورفيمات تنتظم في جمل، والقدرة على ربطها بمعنى لغوي محدد، ذلك كله يتم بعمليات ذهنية داخلية».(78)

و الكفاية:« هي طاقة فردية كامنة لم تنشط بعد، ويتم تحقيقها [تفعيلها] عن طريق الإنجاز» (79)

كما أنها:« تتضمن مهارات ذهنية متعددة من أهمها: التصور، ثم التنظيم الذي يجعل كلامنا منظمًا، ثم التتابع الذي يجعل المهارات الذهنية قادرة على البقاء و الاستمرار، ثم الاستدعاء الذي يجعل للغة مطواعًا للحضور في المواقف الحياتية، ثم الاختيار الذي يجعلنا قادرين على انتقاء التعبير المناسب لكل موقف، ثم التقويم الذي يجعلنا نحكم على سلامة لغتنا أو خطئها».(80)

ب- المتعلم:« تركز النظرية اللغوية على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية والاتجاهات الحديثة في التربية وعلم النفس تشارك الشومسكية هذه النظرة».(81) «كما أن تشومسكي متأثر بالمذهب العقلي الذي يرى أنّ اللغة تناج العقل».(82) ومن هنا نلمس بأن:« المتعلم مبدع لأنه يعتمد على هذه الطاقة الفطرية الكامنة التي يظهر أثرها في الآداء. الذي هو الاستعمال الفعلي للغة في وضعيات ملموسة».(83)

ج – المدرِّس:« إنَّ المدرِّس مدعو إلى البحث عن وسائل تجاوز التّفاوتات بين المتعلمين ذلك لأن المجتمع ينتظر من المدرسين تقديم ضمان (من خلال الشهادات) بأن الأجيال الشابة متمكنة من الكفايات التي تم تكوينهم من أجلها».(84)

و يتم تحقيق الكفاية تبعا للوضعيات التي يتعين على المتعلم معالجتها. غير أن الوضعيات هي المجال الذي سوف تظهر فيه إنجازات التلاميذ أيضا. و لما كانت الوضعية في قلب فعل التلاميذ، فإن الكفاية والإنجاز ينصهران فيها ليشكلا مفهوما واحدا. فبقدر ما تتحدد الكفاية بالوضعية ، تتحدد هذه الأخيرة أيضا بالكفاية، وذلك على نحو متبادل.(85)

د- بيئة التعلم: «الوضعية التربوية بماهيتها تحيل على متغيرات متعددة: مجموعة المتغيرات المرتبطة بتلاميذ القسم جملة، والمرتبطة أيضا بكل واحد منهم على نحو خاص، ثم مجموعة المتغيرات المرتبطة بالمدرس، وتلك المرتبطة بالإطار المكاني – الزماني للفصل و الأخرى التابعة للمشاريع [المبرمجة] في الفصل الدّراسي ...الخ، ثم أيضا، مجموع المتغيرات المتصلة بالبيئة السوسيو ثقافية والاقتصادية للمدرسة».(86)

هـ- طرق التدريس:« تتم بالانطلاق في معالجة وضعية [إشكالية]باستخدام الكفاية من منظور تربوي» (87) دون الاقتصار على المعارف وحدها متمفصلة بعضها عن بعض المنتقاة والمصطفاة من قبل الذات الفاعلة التي لها نية أو مقصد مخصوص في معالجة وضعية لغاية وحيدة هي تحقيق النجاح. «وهكذا تكون كل كفاية موجهة بغائية تحددها، و بوضعية تضعها في سياق» .(88)

*- **خاتمة:**نصل في نهاية هذا المقال إلى أنّ تعليم اللغة العربية من منظور لساني يقوم على التدرج في المستويات اللسانية، انطلاقا من المستوى الصوتي للوصول إلى المستوى الدّلالي مرورا بالمستوى الصرفي والتركيبي، كما أنّ البعد اللساني يظهر في الطريقة البنيوية الكلية السمعية البصرية وتمارينها التطبيقية، إلاّ أن الطرق التربوية متعددة، التي من بينها على الاستقراء والاستنتاج، المعتمدين في اللسانيات كمنهجين أساسيين، هما من الطرق المتبعة في التدريس، غير أنّ الإجراء الوظيفي القائم على التواصل بين طرفين(مرسل ومستقبل) ورسالة بينهما، له ما يبرره في الجانب التربوي في تعلم مهارات الإرسال (الكلام، الكتابة) و مهارات الاستقبال(الاستماع، القراءة)، كما أنّ التّدريس وفق نظرية محددة يراعي بناء تصور واضح للتعلم وللمعلم والمتعلم وبيئة التعليم كيف تُوفر.

مراجع البحث و هوامشه:

1 – ينظر مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر دمشق، ط2، (1419هـ، 1999م)، ص: 25.
2– مباحث في اللسانيات، أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية،ص : 16.
3– مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور، ص :25.
4– ينظر علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، ترجمة يوئيل يوسف عزيز،دار أفاق عربية ، بغداد (العراق) ص: 51.
5– المرجع نفسه ، ص: 51.
6– مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور ، ص: 25.
7– المرجع نفسه، ص:140.
8– المرجع نفسه ، ص: 25.
9– المرجع نفسه ، ص: 25.
10 – مجلة المترجم ،دار الغرب للنشر والتوزيع،جامعة وهران، العدد05 ، جويلية – سبتمبر 2002 ، الجوانب اللسانية التربوية و النفسية لتعليمية اللغات، يحيى بعيطيش، ص: 77.
11–ينظر المرجع نفسه، ص: 77.
12– المرجع نفسه ، ص: 78.
13– اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا، يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، (بيروت)،(1422هـ– 2002م). ص: 202.
14– المرجع نفسه، ص: 202.
15– كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 9.
16– اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقًا، يوسف الصميلي، ص: 204.
17– كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 18 .
18– اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقًا، يوسف الصميلي، ص: 204.
19– كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 35.
20– اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقًا، يوسف الصميلي، ص: 205.
21– كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 67.
22– اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقًا، يوسف الصميلي، ص: 205.
23– كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 67.
24– لسان العرب، ابن منظور، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة، دار الحديث،القاهرة(1423هـ،2003م)، ج5، ص: 596 .
25– سورة الجن ، الآية: 11.
26– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط5، (1425هـ، 2004)، ص: 556.

27 – أساس البلاغة،جار الله الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت(لبنان)،ط1، ،(1419هـ ، 1998م) ج1،ص: 602 .

28– طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التّعليم الأساسي، يوسف مارون، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان،(2008)، ص: 142.

29– ينظر ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، طه على حسين الدليمي، د/ سعاد عبد الكريم عباس الوائلي،دار الشروق و النشر و التوزيع، عمان– الأردن–ط1،(2005م).، ص: 90، 91، 92. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان)، الأردن، ط1،(2006 م)، ص: 119 إلى 124.

30 – التفكير اللساني في الحضارة العربية، المسدي عبد السلام،الدار الغربية للكتاب،ط (1981)، ص: 10و11 ، و كتاب اللسانيات وأسسها المعرفية عبد السلام المسدي، الدّار التونسية للنشر و المؤسسة الوطنية للكتاب، (أوت 1985)،ص: 167 و 168.

31– طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، يوسف مارون، ص: 83 ، 84 .

32 – المرجع نفسه ، ص : 85 .

33– المرجع نفسه، ص: 87 .

34– تحليل العملية التعليمية ، محمد الدريج .قصر الكتاب البليدة ، ص: 94 .

35-الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر والتوزيع،(عمان)، الأردن، ط1،(2006 م)، ص:120

36– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص:120.

37– المرجع نفسه ، ص: 120 ، 121 .

38– المرجع نفسه ، ص: 121 .

39– اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا، يوسف الصميلي ، ص: 36.

40– تحليل العملية التعليمية ، محمد الدريج ، ص:95 .

41– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية ، ص: 121، 122 .

42– طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، يوسف مارون، ص: 84 .

43 – الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية ، ص: 123 .

44 – ينظر المرجع نفسه، ص: 123.

45– المرجع نفسه ، ص: 123.

46– ينظر المرجع نفسه ،ص: 123.

47– دراسات في اللسانيات التطبيقية ،أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية –الجزائر ، ص : 76 .

48 – تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، دار الفكر العربي – القاهرة– ط1، (1420هـ – 2000م)،ص: 19.

49– دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، ص : 76 .

50 – مبادئ اللسانيات البنيوية(دراسة تحليلية ابستمولوجية)، الطيب دبة، دار القصبة للنشر، الجزائر،(2001م) ، ص: 106 .

51– المرجع نفسه، ص: 106 .

52– التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي والديداكتيكي،جميل حمداوي، مستخرج من الإنترنيت. http://www.doroob.com

53– اللسانيات (المجال،والوظيفة،و المنهج)، سمير شريف استيتية ، عالم الكتب الحديثة، ط2 ، (1429هـ، 2008 م) ، ص : 678

54– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية ، ص:163، 164.

55 – المرجع نفسه ، ص: 165 .

56 – ينظر، اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، ص: 77.

57– – الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص: 166 .

58 – بحوث ودراسات في علوم اللسان ، موفم للنشر ، الجزائر ،(2007) ، ص : 229 .

59– ينظر كتاب دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ،أحمد حساني ص: 45 ، 46 .

60– التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، حسن حسين زيتون، كمال عبد المجيد زيتون، عالم الكتب،(القاهرة)، ط2، (1427هـ – 2006م) ،ص: 129.

61– المرجع نفسه، ص: 129 .

62– المرجع نفسه، ص: 129 .

63– المرجع السابق ، ص: 129 .

64 –ينظر ، مجلة المترجم ،دار الغرب للنشر والتوزيع،جامعة وهران العدد05 ، جويلية – سبتمبر 2002،ص: 76.

65– – التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، حسن حسين زيتون ،كمال عبد الجميد زيتون ، ص: 134 .

66 – ينظر المرجع نفسه ، ص : 135 .

67 – المرجع نفسه ، ص : 136 .

68– ينظر المرجع نفسه ص : 137 .

69– المرجع نفسه ص : 143 .

70– ينظر النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية وفهم نظامها ، على أحمد مدكور ، ص : 124 .

71– ينظر التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، حسن حسين زيتون ،كمال عبد الجميد زيتون ص : 145 .

72– ينظر المرجع نفسه ، ص : 143 ، 144 .

73– ينظر المرجع نفسه ، ص : 145 ، 146 .

74 – ينظر المرجع نفسه ، ص : 201 .

75– ينظر المرجع نفسه ، ص : 202 .

76– ينظر المرجع نفسه ، ص : 202 ، 203 .

77 – علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية)، مصر. ص: 19.

78– ينظر في تراكيب نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ،خليل أحمد عمايرة ، ص: 57 .

79 – الكفايات و السوسيوبنائية (إطار نظري) ، فليب جونير، ترجمة الحسين سحبان ، مكتبة المدارس ، الدار البيضاء، ، ط1 ، (1426هـ،2005م) ، ص: 29.

80– اللسانيات (المجال ،والوظيفة ، والمنهج)، سمير شريف استيتية، ص: 177 ، 178 .

81– مجلة الموقف الأدبي ، (نظرية تشومسكي اللغوية والإفادة من تطبيقاتها، سام عمار) ، العدد : 294 .

82– ينظر في نحو اللغة وتراكيبها، خليل أحمد عمايرة ،عالم المعرفة للنشر و التوزيع، جدة السعودية،ط1،(1404هـ–1984م)،ص: 55 .

83– الكفايات و السوسيوبنائية (إطار نظري) ، فليب جونير ، ترجمة الحسين سحبان ، ص: 10.

84 – ينظر المرجع نفسه ص : 23 .

85– المرجع نفسه ، ص : 23، 24.

86– المرجع نفسه ، ص : 24 .

87 – الكفاية من وجهة نظر تربوي ، هي : مجموعة من الموارد تستطيع الذات تعبئتها، من أجل معالجة وضعية ما، بنجاح .

88– الكفايات و السوسيوبنائية (إطار نظري) ، فليب جونير ، ترجمة الحسين سحبان ، ص: 44 .